

النداء (٣٨)
" نداء الشهيد خليل الوزير "

بسم الله الرحمن الرحيم
نداء - نداء - نداء

لا صوت يعلو فوق صوت شعب فلسطين - شعب منظمة التحرير الفلسطينية
نداء الشهيد خليل الوزير
" أبو جهاد "

يا جماهير شعبنا الفلسطيني البطل ، يا أخوة ورفاق القائد الرمز أبو جهاد ، يا أبطال الحجارة والمولوتوف ، يا حماة الدولة الفلسطينية المستقلة ، يا صانعي القرار الوطني بالاستمرار في انتفاضتكم حتى تحقيق الانتصار وطرد المحتلين عن أرض دولتنا الفلسطينية المستقلة ، يا من أخذتم العهد والقسم على أنفسكم بمواصلة المسيرة والنضال على رب الوزير وكافة الشهداء ! تطل علينا هذه الأيام الذكرى السنوية الأولى لاستشهاد القائد العسكري البطل والرمز النضالي الفلسطيني : الاخ أبو جهاد الذي وهب حياته من أجل الشعب والثورة فطالته يد الإرهاب الصهيوني المنظم . تأتي هذه الذكرى في الوقت الذي تتصاعد فيه وتيرة نضالكم الانتفاضي بكل الوسائل المشروعة ، مؤكدين لشامير ، وأركان حكومته الفاشية ، ان اغتيال الرموز الفلسطينية لن يوقفه الانتفاضة . ولتعلم زمرة الفاشية ان هدفها من اغتيال رموزنا الوطنية لن يتحقق ، فمسيرة الانتفاضة متواصلة تصاعدياً مهما بلغت التضحيات . وطريقنا طويل معمد بدماء شهدائنا ومنيراً درب الأجيال بالسير على درب الثورة ورموزها الوطنية في النضال والتضحية بكل ما نملك ، حتى نحقق الانتصار بالعودة وتقرير المصير ، وتشييد دولتنا الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس على التراب الوطني ، بقيادة ممثلنا الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية، فلنجعل من هذه الذكرى مناسبة للعطاء والتضحية والبطولة .

يا جماهير دولة فلسطين المستقلة :

ان القيادة الوطنية الموحدة ، وجماهير شعبنا الفلسطيني ، لتؤيد وتتمن عالياً قرارات المجلس المركزي الفلسطيني في اختيار القائد أبو عمار رئيساً لدولة فلسطين ، وتكريس إعلان الاستقلال . ونؤكد على القرارات التي تبناها المجلس بشأن الخطوات العملية لتصعيد وتجزير وتطوير الانتفاضة العملاقة . فانناضتكم لن نحقق أهدافها دون هذا التصعيد والتطوير ومبادراتكم الخلاقة كفيلة بوضع هذه القرارات موضع التنفيذ . وتأتي هذه الإنجازات الفلسطينية نتوجها لإنجازات الانتفاضة المستمرة ، ونضالات منظمة التحرير الفلسطينية على الصعيدين العربي والدولي .

فقد أدت تضحيات شعبنا ونضالاته الى الاعتراف الدولي بالقضية الفلسطينية من خلال رفع مستوى التمثيل الفلسطيني ، وبدء الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية من جانب كندا ، وعزم فرنسا على استقبال رئيس دولة فلسطين وحقوق شعبنا الوطنية المشروعة في العودة وتقرير المصير وتجسيد الدولة الفلسطينية على التراب الوطني ، وكذلك إعطاء الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية طابع الجدية ، وعدم المماطلة والتسويف . وما هذه الإنجازات الفلسطينية إلا صفة على وجه زعيم النازية شامير وأركان حكومته الفاشية، التي طالما عملت لخلق مشاريع تصفوية بهدف الالتفاف على حقوق شعبنا ابتداء بمشروع الحكم الذاتي وروابط القرى وحلول الكانتونات والخيار الأردني ومشروع رايبين وانتهاء بمحاولات شامير الفاشية والهادفة لإيجاد قيادة بديلة من منظمة التحرير الفلسطينية من خلال إجراء انتخابات في ظل الاحتلال . وهذا مشروع لا يختلف في جوهره عن مشروع كامب ديفيد الذي رفضته جماهير شعبنا بنضالها وتضحياتها ..

ان القيادة الوطنية الموحدة ، وجماهير شعبنا إذ تعلن الرفض القاطع لخطة شامير المتضمنة إجراء انتخابات في ظل الاحتلال والهادفة إلى تفويض الانتفاضة والتشكيك بوحدانية أهداف نضال شعبنا في كافة أماكن تواجده ، لتؤكد على أنه لا خيار سوى الخيار الفلسطيني ، ولا بديل من منظمة التحرير الفلسطينية ، ولا حلول إلا في المؤتمر الدولي كامل الصلاحيات بما يضمن لشعبنا حقوقه المشروعة في : العودة وتقرير المصير وتجسيد الدولة الفلسطينية المستقلة على التراب الوطني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

ان القيادة الوطنية الموحدة تدعو إلى ضرورة تصحيح العلاقات السورية - الفلسطينية على أساس التكافؤ واستقلالية القرار الوطني الفلسطيني وعلى قاعدة رفض المشاريع الإمبريالية والصهيونية . وبالمقابل فإننا نتوجه بالدعوة لوقف نزيف الدم في لبنان الذي لا يخدم سوى أعداء شعبنا العربي . وان هذه الحرب المفتعلة من قبل الصهيونية وحلفائها تؤثر بشكل أو بآخر على انتفاضة شعبنا الفلسطيني ، كما اننا نطالب الجماهير العربية للقيام بمسيرات تضامنية حاشدة مع أبناء شعبهم في فلسطين ، ممارسين بذلك أبسط حقوقهم الديمقراطية والإنسانية .

وندعو الأنظمة العربية الى الارتقاء في أسلوب دعمها للقضية الفلسطينية، عن طريق فتح حدودها لمقاتلي الثورة الفلسطينية، لممارسة حقوقهم النضالية المشروعة بكافة الوسائل المشروعة وفق اتفاقيات جنيف الرابعة.

وانتم يا أبطال دربنا - تزيدينا أصراراً وتصميماً على طرد المحتلين وانجاز الاستقلال الوطني انتم الذين تصممون على مجابهة العدو حتى وانتم تقبعون في معسكرات الفاشية الجديدة فتتصدون بصدوركم وبارادنتكم البطولية لآله القمع الصهيونية. فألف تحية لكم في يومكم - يوم الأسير الفلسطيني وعهداً على مواصلة النضال في سبيل تحقيق الأهداف التي تتعاونون من أجلها.

يا جماهير الانتفاضة العملاقة ، يا أخوة ورفاق القائد الرمز أبو جهاد ، يا أبطال نابلس وغزة و جباليا والأمرعي وجنين ونور شمس ... وكافة مناطق فلسطين ، فلتستمروا بالتضحية والعطاء والمواجهة وليكن شعاركم أرض وعلم فلسطين . ولتسمعوا شامير وأركان حكومته بحجارتكم وزجاجاتكم الحارقة ، صوت انتفاضتكم وثورتكم ولتفهموه بأن السواعد المناضلة التي أربيت جيشه النظامي سترهب قطاعان حرس الحدود . وإذ يؤكد شعبنا قدرته على هزم هذه القطعان ، فإننا نتوجه الى اخوتنا أبناء الطائفة الدرزية ، وطلانعمهم الوطنية بعدم السماح لرايبين بخوض هذه المعركة بدماء أبناء طائفتكم . وما اناطة هذه المهمة القدره بأبنائكم إلا أسلوباً جديداً لتجريدكم من إنسانيتكم .

ان القيادة الوطنية الموحدة وبمناسبة حلول شهر رمضان المبارك ، شهر التضحية والصبر والتحدى لتكرار التحية والتهنئة لجماهير شعبنا الفلسطيني ، وشعوب العالم الإسلامي بحلول هذا الشهر ولتؤكد على عزم جماهير شعبنا وتصميمها على تصعيد النضال خلال هذا الشهر اعتبار جميع أيامه أيام مجابهة لقوات الاحتلال واحياء ليالي رمضان بمزيد من الفعاليات النضالية الليلية . وبهذه المناسبة تدعو القيادة الوطنية الموحدة جميع المحلات التجارية ، والمناطق الصناعية لفتح المحلات حتى الساعة الواحدة طيلة أيام هذا الشهر الفضيل . أن القيادة الوطنية الموحدة ومن خلال مسير الانتفاضة المجيدة ودخولها شهرها السابع عشر ، لتحيا جماهير شعبنا على مواقفها البطولية بالتصدي والمواجهة ، وهي تؤكد على القضايا التالية :

١. أن القيادة الوطنية الموحدة - وبمناسبة حلول شهر رمضان المبارك تدعو جماهير شعبنا الى ضرورة العمل على مزيد من التكافل الاسري والاجتماعي ، واحترام حرمة شهر رمضان وعدم التبذير والاقتصاد في النفقات ، وتدعو جماهير التجار الى عدم الاستغلال والالتزام بالأسعار .

٢. ان القيادة الوطنية الموحدة إذ تحيي موقف تجارنا البواسل الذين كرسوا قرارها بمقاطعة البضائع الصهيونية وافراغ محلاتهم منها وتثبيت الموقف الوطني تدعو الى تشكيل جمعيات تعاونية لتصنيع بدائل لهذه البضائع : كمشاغل الخياطة وتعليب الخضار والفواكه ، وغيرها ونطالب جماهيرنا في الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨ بالمبادرة الى شراء حاجياتهم من المنتجات الوطنية الفلسطينية . وتتمن القيادة الوطنية الموحدة جهود القوى الضاربة واللجان الشعبية في متابعة المقاطعة ومراقبة الأسعار .

٣. تدعو القيادة الوطنية الموحدة القوى الضاربة واللجان الشعبية الى ازالة الياطات المكتوبة باللغة العبرية عن كافة المحلات التجارية وغيرها في كافة مناطق دولتنا المستقلة .

٤. تدعو القيادة الوطنية الموحدة القوى الضاربة الى اتخاذ إجراءات ضد الذين لم يستقبلوا من أجهزة الإدارة المدنية وفق البيانات السابقة للقيادة الوطنية الموحدة.

٥. ان القيادة الوطنية الموحدة ، إذ تحيي موقف المحاسبين الذين التزموا بقرارات القيادة الوطنية الموحدة بإغلاق مكاتبهم وبعدم التعامل مطلقاً مع كشوفات الضريبة لتطالب الذين لم يلتزموا بعد بالالتزام بالقرارات الوطنية . كما تهيب بأصحاب المؤسسات الوطنية الصناعية - دون استثناء - بعدم تقديم كشوفات ضريبية ، وعدم اجراءها داخل او خارج المناطق المحتلة ، وتطالب القيادة الوطنية الموحدة اصحاب المصانع الوطنية بمعالجة مطالب لجان العمل الموحدة ومشاريعها ، لإعادة ترتيب الانتاج وتحديد الأسعار والأجور والحقوق العمالية والاجتماعية وتحذر من مغبة الاستهتار بمطالب الشعب الملحة .

٦. تؤكد القيادة الوطنية الموحدة على موقفها السابق بعدم الاضراب في حالة استشهاد أي مناضل ، وان الرد على ذلك هو بالتصعيد والعنف . كما تؤكد القيادة الوطنية الموحدة على أهمية الامتناع عن الاستجابة لاستدعاءات الحاكم العسكري ، فهذه الاستدعاءات لا ترمي إلا الى شق الصفوف الوطنية ، وتجميل وجه الاحتلال .

٧. إن القيادة الوطنية الموحدة تحيي جماهير بيت جالا التي تتصدى لمحاولات شق الشارع رقم (٦٠) الذي يهدد شقه بمصادرة مساحات شاسعة من أراضي بيت جالا والخضر ويحرم بعض السكان من مصادر رزقهم بالإضافة الى هدم المنازل ، وتطالب المجلس المعين بالاستقالة الفورية والتراجع عن مشروعه ووقف تأمرهم على ابناء شعبهم .

٨. إن القيادة الوطنية الموحدة تعلن عن بدء التوقيت الصيفي في دولة فلسطين بتقديم عقارب الساعة ساعة واحدة ابتداء من ليلة ١٩٨٩/٤/١٥ ويستمر التوقيت الصيفي حتى ١٩٨٩/٩/١٥ . وتدعو جميع المحلات والمؤسسات الى الالتزام بهذا التوقيت في دولة فلسطين .

٩. إن القيادة الوطنية الموحدة تؤكد على أهمية التعليم الشعبي والبيتي ، من خلال تقديم أوراق عمل بيتية لطلابنا من قبل المؤسسات التعليمية . وتدعو الأكاديميين ورجال الفكر للمبادرة الى وضع الدراسات النظرية والتطبيقية في مختلف مجالات الحياة الانتفاضية فيطولات شعبنا جديرة بالدراسة ، والتسجيل والتقييم . فالتاريخ لن يرحم التقصير . ومن هذا المنطلق تحرص القيادة الوطنية الموحدة ان يبتعد مجلس التعليم العالي عن البيروقراطية في اتخاذ القرارات ، وأن يحافظ على ديمقراطيته كمؤسسة ، وان يأخذ دوره كهيئة مسؤولة في الأراضي المحتلة . كما تدعو الإدارات الى أخذ دورها الوطني والحقيقي في عملية التدريس والتعامل مع الطلبة والعاملين بهيئاتها المسؤولة والمنتخبة ، على أرضية وطنية سلمية .

تدعو القيادة الوطنية الموحدة جماهير العاملين في قطاعي التعليم والصحة الى عدم التوقيع على الوثيقة الموزعة من قبل ضابط الجهاز الحكومي التابع لإدارة العدو، والتي يدعو فيها الى التقيد بعدم جلب الأموال الخاصة بهم من خارج الوطن المحتل . إن القيادة الوطنية الموحدة وباعتبار الدور العظيم الذي تلعبه قطاعات جماهيرنا بالتزامها وانضباطها في تطبيق فعاليتها النضالية ، لتطالب جماهيرنا بتكريس الفعاليات التالية :

١. الخميس ٨٩/٤/١٣ يوم فعاليات وتصعيد في ذكرى استشهاد المناضل ابراهيم الراعي في معتقلات العدو الصهيوني .

٢. الجمعة ٤/١٤ يوم للصلاة على أرواح شهداء الانتفاضة وشهداء الثورة الفلسطينية ، ويتخللها المظاهرات والمسيرات بعد صلاة الغائب على أرواح الشهداء .

٣. السبت ٤/١٥ يوم الشهيد الوطني الفلسطيني حيث تقوم الجماهير الفلسطينية داخل وخارج الوطن المحتل مساء السبت بإشاد النشيد الوطني : بلادي ، بلادي .

٤. الأحد ٤/١٦ يوم غضب جماهيري مميز بمناسبة الذكرى السنوية الأولى لاستشهاد القائد الرمز أبو جهاد الذي سقط على ارض تونس على يد الغدر الصهيوني الإرهابي المنظم . وفي هذا اليوم تقوم كل الفعاليات بالموجهاة بكل الوسائل انقماماً لأرواح شهدائنا وترفع فيه الأعلام الفلسطينية ، وصور الشهيد ابو جهاد .

٥. الاثنين ٤/١٧ تحيي القيادة الوطنية الموحدة ، وبمناسبة يوم الأسير الفلسطيني المناضلين في المعتقلات الصهيونية. وتدعم إلى العمل الوجدوي وتجسيد الوحدة الوطنية. وفي هذا اليوم تقوم الهيئات والمؤسسات وجماهير شعبنا باعتصامات أمام مكاتب الصليب الأحمر الدولي، وكذلك زيارة لأهالي وذوي المعتقلين وإرسال برقيات الاحتجاج للهيئات الدولية من أجل المطالبة بإغلاق معسكرات الاعتقال النازية.

٦. الثلاثاء ٤/١٨ يوم اضراب شامل وذلك احتجاجاً على مصادرة سيارات المواطنين من قبل جيش الاحتلال واستخدامها في المدهامات والاعتقالات .
٧. الاربعاء ٤/١٩ يوم المولوتوف الفلسطيني ، حيث تقوم القوى الضاربة بالهجوم على قطاعان المستوطنين وحرس الحدود وقوات الجيش بالزجاجات الحارقة .
٨. الخميس ٤/٢٩ يوم الوحدة الوطنية ، وفيه يستكمل بناء اللجان الشعبية وأذرع القيادة الوطنية الموحدة في كافة المناطق .
٩. السبت ٤/٢٢ اضراب شامل وفيه تتوجه الجماهير للأراضي لزراعتها بالأشتال . وبهذه المناسبة تهييب القيادة الوطنية الموحدة بأصحاب المشاتل للتبرع وتخفيف أسعار الأشتال .
١٠. من ٢٣ حتى ٤/٢٥ أربعة أيام من الفعاليات بكل الوسائل لارباك العدو وشل حركته .
١١. الاربعاء ٤/٢٦ يوم المحاسبة للعملاء ، وفيه تتوجه القوى الضاربة وأذرع القيادة الوطنية الموحدة بالعمل بكل الوسائل لمعايبة العملاء والخارجين عن الصف الوطني لتعاملهم مع سلطات الاحتلال .
١٢. الخميس ٤/٢٧ يوم اضراب شامل تخليداً لذكرى شهداء الانتفاضة ، وفيه تتوجه جماهيرنا بعد صلاة العصر لزيارة قبور شهداء الانتفاضة ووضع اكاليل الزهور والأعلام الفلسطينية عليها .
١٣. من ٢٨ حتى ٤/٣٠ أيام للفعاليات الوطنية .

عاشت دولة فلسطين المستقلة

عاشت الوحدة الوطنية الفلسطينية ووحدة مناضلينا في المعتقلات الصهيونية .

القيادة الوطنية الموحدة
منظمة التحرير الفلسطينية
دولة فلسطين
٨٩/٤/١٤